

ماذا يقدم علم النفس وعلماء النفس للإنسانية؟

ما هو علم النفس وماذا يفعل علماء النفس؟

يولد علم النفس المعرفة حول طبيعة الأفكار وتطورها والعواطف والسلوكيات البشرية على المستويين الفردي والمجتمعي . وعلم النفس هو نظام علمي مستقل ينطبق على كل جانب تقريباً من جوانب تجربتنا الالامحدودة . ويعمل علماء النفس ضمن مجموعة واسعة من البيئات – بشكل عام في أي مكان يكون فيه تواجد إنساني فعّال . وبالتالي ، يعمّق علم النفس فهمنا للسلوك البشري ضمن السياقات الاجتماعية والثقافية واللغوية . ويلعب علماء النفس دوراً في دعم الصحة والرفاهية عالمياً ضمن إطار حقوق الإنسان بهدف تحسين مستوى الحياة .

لماذا تحتاج الحكومات لعلم النفس ولعلماء النفس؟

من المفيد إنسانياً ومالياً للحكومات أن تدرك أن علماء النفس يقدمون مساهمات مستقلة ذات تأثير حاسم للتخفيف من المعاناة وتحسين مستوى الحياة² . وإن المحددات الاجتماعية للصحة، مثل التعليم والغذاء الكافي والصحي ومستوى المعيشة المقبول وفرص العمل والمعاملة المنصفة معترف بها كحقوق أساسية للإنسان منصوص عليها في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة³⁻⁷ . وإن الفشل في معالجة تحديات التي توجه الصحة العقلية، مثل الاكتئاب والقلق، والتي غالباً ما تكون نتيجة لعدم الاهتمام الكافي بالمحددات الاجتماعية للصحة، تكلف الاقتصاد العالمي مبلغ تريليون دولار سنوياً من حيث انعدام نسبة الإنتاجية^٢ . ومن جهة أخرى، فقد ثبت أن الوقاية والتدخل لمعالجة الحالات الصحية النفسية هو أمر مفيد للغاية من حيث التكلفة^٢ . فعندما يتم تطبيق العلوم النفسية على السياقات التي يعيش ضمنها البشر ويعملون ويلعبون، يزداد كل من الإمكانيات والإنتاجية⁸⁻⁹ . ولكن، على الرغم من وجود خدمات لتوفير المال وخدمات فعالة سريراً للناس المعرضين للخطر أو أولئك الذين يظهرون أعراض اضطرابات نفسية، فإن غالبية الشباب والبالغين في كل بلد تقريباً في العالم لا تتلقّى أي علاج نفسي بسبب الموارد المحدودة ووصمة العار ونقص مقدمي الرعاية الصحية¹⁰⁻¹¹ .

ما هو الفريد في علم النفس ولدى علماء النفس؟

يفهم علماء النفس البحوث البيولوجية والاجتماعية والبيئية ويتم تدريبهم على تطبيق أدلة قوية لتحسين حياة الإنسان عبر الثقافات واللغات . ولكي تصبح عالماً نفسياً، يجب على المرء أن يظهر معرفة ومعايير مهنية وعلمية وأخلاقية عالية . ويؤكد الإعداد المتقدم لعلماء النفس على الاستقلالية التقنية والعلمية والأدوار المستقلة داخل فرق متعددة التخصصات لتعزيز رفاهية الإنسان في كل مجال من مجالات الحياة (على سبيل المثال، الأسرة والمدرسة والجامعة والصحة ومكان العمل والخدمة العامة والمجتمعات)¹² . ويعمل علماء النفس من خلال تطبيق المنهج العلمي ومهارات التشخيص والتقييم والاستدلال التكميلية لتقديم مناهج شاملة ومتكاملة تصب في مصلحة صحة الإنسان . ويتمشى توظيف علماء النفس في أدوار صنع القرار المستقلة مع تدريبهم المتقدم . ونظراً لأن العالم يواجه أزمات لم يسبق لها مثيل، فإن مساهمات علماء النفس في التخفيف من الآثار الجسدية والعاطفية والعقلية على الأفراد والجماعات والمجتمعات أمر بالغ الأهمية¹³ .

معلومات الاتصال بالجمعية

- 1 Hays, P.A. & Iwamasha, G.Y. (2006). *Culturally Responsive Cognitive Behavioral Therapy: Assessment, Practice, and Supervision*. American Psychological Association
- 2 Chisholm, D., Sweeny, K., Sheehan, P., Rasmussen, B., Smit, F., Cuijpers, P., & Saxena, S. (2016). Scaling-up treatment of depression and anxiety: A global return on investment analysis. *Lancet Psychiatry*, Vol.3, 415-424. DOI: <http://doi.org/10.1016/S2215-0366>.
- 3 Adler, E. N., & Newman, K., (2002) Socioeconomic disparities in health: pathways and policies, *Health Aff (Millwood)*, Vol.21 Iss.2, DOI: <http://doi.org/10.1377/hlthaff.21.2.60>
- 4 Allen, J., Balfour, R., Bell, R., & Marmot, M., (2014) Social determinants of mental health, *International review of Psychiatry*, Vol. 26 Iss. 4 DOI: <http://doi.org/10.3109/09540261.2014.928270>
- 5 Saegert, S., Evans, G. W., (2003) Poverty, housing niches, and health in the United States, *Journal of Social issues*, Vol. 59 Iss. 3, 569-589. DOI: <https://doi.org/10.1111/1540-4560.00078>
- 6 Saxena, S., Thornicroft, G., Knapp, M., & Whiteford, H., (2007) Resources for mental health: scarcity, inequity, and inefficiency, *The Lancet*, Vol. 370 Iss. 9590, 878-889, DOI: [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(07\)61239-2](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(07)61239-2)
- 7 Walker, R., Keane, C. R., & Burke, J., (2010) Disparities and access to healthy food in the United States: A review of food deserts literature, *Health & Place*, Vol. 16 Iss. 5, 876-884, DOI: <https://doi.org/10.1016/j.healthplace.2010.04.013>
- 8 Kelly J.G., Ryan A.M., Altman B.E., Stelzner S.P.(2000) Understanding and Changing Social Systems. In: Rappaport J., Seidman E. (eds) *Handbook of Community Psychology*. Springer, Boston, MA. DOI: https://doi.org/10.1007/978-1-4615-4193-6_7
- 9 Weissman, M., & Cuijpers, P., (2007) Psychotherapy over the Last four decades, *Harvard Rev Psychiatry*, Vol. 25 Iss.4, 155-158, DOI: <https://doi.org/10.1097/hrp.0000000000000165>
- 10 Mental Health America, 2019, <https://www.uncrushed.org/content/2019/9/23/the-state-of-mental-health-in-america-2020>
- 11 Wang, P. S., Aguilar-Gaxiola, S., Alonso, J., Angermeyer, M. C., Borges, G., Bromet, E. J., Bruffaerts, R., De Girolamo, G., De Graaf, R., Gureje, O., Haro, J. M., Karam, E. G., Kessler, R., Koveness, V., Lane, M. C., Lee, S., Levinson, D., Ono, Y., Et al., (2007) Use of mental health services for anxiety, mood, and substance disorders in 17 countries in WHO world mental health surveys, *The Lancet*, Vol. 370 Iss. 9590, 841-850. DOI: [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(07\)61414-7](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(07)61414-7)
- 12 Huppert, A. H., Psychological well-being: evidence regarding its causes and consequences, (2009) *Health and Well-Being*, Vol. 1 Iss. 2, 137-164. DOI: <https://doi.org/10.1111/j.1758-0854.2009.01008.x>
- 13 Wandersman, A., & Florin, P., (2003) Community interventions and effective prevention, *American Psychologist*, DOI: <http://doi.org/10.1037/0003-066X.58.6-7.441>